Ez-Zmane الزمان

المراسلات ترسل باسم مدير الجريدة محمد نيس نهج سيدي بو خرصان ٩ عدد ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٣٤

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

تونس يوم الثلاثاء ٩ ذي الحجة الحرام ١٣٥٤ — عدد ٣٢١ — السنة السادسة — وفي ٣ مارس ١٩٣٦ 3 Mars 1936

والاكـــل ؟؟؟

عزيزي

قد علم القراء انني وانك من الحشاشين المدمنين على المخدرات المباحه والممنوحه . واستبشع الاذكياء والادباء والمثقفون ان اناقشك على صفحات الجرائد في الهروين والكوكوردي وايهما اخير من الاخر .

ولئن غاب عنهم مقصدي من نشر ما يترفعون عن ذكره بالسنتهم واقلامهم فحسبي ان تكون انت الوحيد الذي يفهم ما اقصد

ولنستمر في اغاظتهم ونعرض المسائل التونسية بحذافيرها .

واسالك عن الخبز وهو في نظري « مسالة تونسية » لا تشتغل تونس الان بما هو اهم منها .

ما بال الرغيف العربي في حجم وثقل القنبله غلافه من حديد صلب وحشوه عجين ثقيل متماسك يوجع القلب .

خذ رغيفا شرقيا او سوريا تجده يهش تحت انامالك كانه اوراق البقلاوه تقطعه بسهوله وتمضغه بلذه وتتلقاه المعده بالترحاب وتهضمه فورا

فاي عقل واي دين دفعنا الى اكل هذا الخبز مدى عشرة قرون او نحوها .

واسالك « ثانيا » عما نتناوله من انواع الاغذية الاخرى .

الناس يختطفون المبذور في اسواقنا من كرنب فالسندس الاخضر يحشونه بالارز واللحم ويصففونه في الاطباق تحته صلصة الطماطم المقدوحة بالسمن ومن فاصوليا كانها انابيب الزبد جد يسلقونها ويضعون فوقها الخل والزيت والثوم . او يطبخونها مع اللحم والدجاج . ومن باذنجان لا مسم كان سواده بياض يشرحونه ويقلونه ثم يمزجونه باللحم المفروم ويسيكونه بالصلصه على النار

ولا يفوتهم الحمص المفرع والشيكوريا الهائجه ولا نواع البقول والنباتات لما يعرفون من لذتها وقيمتها الغذائية .

ثم هم بعد ذلك ينوعون الصنف الواحد الى انواع كان كل نوع منها شيء وحده .

وتعد اطعمتهم فتجدها اكثر من عدد ايام السنة .

فما بال تسعة اعشانا ياكل ثلاثمائة مرة في العام « كسكسي » ؟

ثم اسالك « ثالثا » عما نشرب

الجرمان يشربون البيرة الخفيفه واللاتين شرابهم النبيذ الجيد . فلم لا يتخذ المتقون الورعون شرابا وطنيا غير القهوة والتاي ؟ اينما ذهبنا وغدونا استقبلنا ذلك الاسودان كويس . التاي والقهوة نشربهما راضين او كارهين

هل تحصي كم فينا من المصابين بالنورستانيا

وكم من المصابين بالقبض المزمن ؟

وكم من الذين احرق الزيت المقلى قلوبهم واكبادهم .

وكم من الزمنى والمقوهين .

وبعد فانا غفر الله لي ولك شديد الاهتمام بكل ما اتفق الادباء والعلماء على تسميته بالسخف والحمق والهذر والهذيان والسفاسف . ولا احول عن غايتي مهما جلبت لي من الحقد والكراهة

ويسرني انك وحدك الذي تقدر فائدة الكتابة عما ناكل ونشرب اذ الاكل والشرب هما كل شيء عندنا بعد ان خلت اذهاننا من هموم الدنيا ومشاغلها .

المقامة الخلنجانية

قال بعجر بن طميطمان : طلقت زوجتي ام الخير لوجهها المغربق . وثوبها الازرق الممزق . وجهلها المطبق . . . . .

وعمدت الى عطبول خرعوب من حملة البكالوريا الافرنسية . تفهم مقام رجل مثلي يحمل العامية

ليبقى العلم والعلم

صفين خليلين

ويحظى شعر « حسان »

باشعار « لافونتين »

وتلقاني على الراس

والقاها على العين

ولا يظفر بالحب

سوى كل شبيهين

وقد قضينا الاسبوع الاول في التعارف والتقارب والاسبوع الثاني في تمكين الالفه ورفع الكلفة والاسبوع الثالث في الملاطفة والمزاح . والتقاذف بقشر التفاح والخيار . والاسبوع الرابع في المناقشة الصريحة والحكايات المضحكة القبيحة . وبعد مضي شهرين بدء الملل في الاستيلاء على القلبين فاصبحت لا تجالسني الا ومعها كتاب تنظر فيه . او شراب ترقيه (في الاصل ترفوه) نعم واذا نظرت لي تثاءبت وتمطت ثم تعرت وتفطت

قلت هكذا حياة الازواج بعد طول العهد بالزواج

ولكنني اجسرتها في احد الايام تقرا كتابا باهتمام انساها زوجها وجميع الانام

قلت ما هذا

قالت كتاب في التدبير المنزلي وقراءته تلذ لي

قلت اسمعين ؟

وتصفحت اوراقه . وقرات بطلاقة

« والاشخاص الذين تجاوزن الثلاثين من العمر يجب ان لا يفكرو في زواج او تاسيس عائله . . . »

فقلت في نفسي

« يا بعجر بن طميطمان عرضت

بك اذ تجاوز عمرك الخمسينا

ثم ماذا ؟ فتصفحت وقرات

والاشخاص الذين يتجاوزون الاربعين من العمر اذا كانوا في المرفهين او المشتغلين بالاعمال العقليه تغلب شرايينهم وتتراكم فضلات الدم في عروقهم وتعجز كلاهم عن القيام بمهمتها فتزيد الاوساخ في الدم . ويعجزون عن القيام بوظائفهم الحيويه . ويعرف هؤلاء المرضى بالقضوين الظاهرة تحت احنائهم واغناء قامتهم . . . »

فقلت في نفسي

« ما انت الا هكذا محدود به

وسوى غضونك ما رايت عضونا »

ثم ماذا ؟ فتصفحت وقرات

« وتضعف ابصارهم وتتقلص عضلات وجوهم ويفقدون سيطرتهم الادبيه . ولا يطيقون التحديق في الشمس او المراة الجميلة او الرجل القوي الرجولة . . »

فقلت في نفسي

« ادركت ويك ! لاي شيء كلما

لامست جسمك مشفقا تبكينا »

ثم ماذا ؟ فتصفحت وقرات

« واذا جاء الشتاء جلهه نهر الفيستولا وتكونت على سطحه طبقة من الجليد في كثافة المستر فياتي بعض العمال في الساعة الخامسة صباحا ويفتحون بالمعول ثغرة في هذه الطبقة تصل الى الماء وتكفي لمرور جسم الانسان ثم يقطون فيها وينعشون اجسامهم بهذا الماء البارد ويذهبون الى اعمالهم »

فقلت في نفسي

« والله ما فارقت شالي مرة

الا رجعت « مبرا مسكينا »

ثم ماذا ؟ فتصفحت وقرات

« وهندام الشخص له دخل كبير في نجاحه في التجارة والوظيفه بل وعند المراة والصديق . »

فقلت في نفسي

« ماذا اقول وعمتي بطيخة

قد انبتت من زرها يقطينا »

ثم ماذا ؟ فتصفحت وقرات

« والحب لا يقوم بين الزوجين على الاعتبارات المالية او العلمية او التكافؤ في الحسب والنسب اكثر مما يقوم على الاعتبارات الفسيولوجيه . . . »

فقلت في نفسي

كم قد لهثت وكم سعلت واخرجت

رئتاي ذاك البلغم المخزونا »

ثم ماذا ؟ فتصفحت وقرأت

« وقد يؤدى التفاوت الكبير بين الزوجين في السن الى الشذوذ الجنسي او النورستانيا او الجنون والاجرام . . »

فقلت في نفسي

« والله لم تخطئك حتى ارسلت

لصميم قلبك خنجرا مسنونا »

وتذكرت ام الخير التي كانت تلتذ لسماع معالي ، ولا تعرف الفرق بين صلعتي وقذالي

وكان يكفيها من انني رجل تذكر يسرها اذا حضر ويوحشها اذا ادبر وتطيعه اذا امر

ولكن ماذا ينفع الندم بعد زلة القدم ، رويت قصتي لاحد اصحابي . وشكوت اليه قله . . فقال هذا الامر يعرض لكل انسان . فعليك بالآثار من شرب الخلنجان . فلو شربته ستة شهور متوالية لانفتحت عيناك وتورد خداك وانفتل ساعداك واشتد ساقاك .

فاشتريت « قال بعجر » اوقية منه ودخلت بها على قريتي وقلت اسحقيها ثم غربليها . ثم اغليها . ثم اسقنيها فوالله لكانني عشرين يهتز مثل الغصن الرطب . فعزمت اذا رفتتني الادارة ان احفل الخلنجان لي تجارة .

قصة غرام

مستر رامسي مكدونلد

رئيس وزارة دولة بريطانيا العظمى

يحمل مستر رامسي مكدونلد رئيس وزارة دولة بريطانيا العظمى اجمل الذكريات لزوجه مس مرجريت مكدونلد ابنة العالم الانكليزي الدكتور جلادستون ولا يزال يذكرها بالخير في كل مناسبة برغم انه مضى على وفاتها الان نحو اربعة وعشرين عاما .

وبعد زواج مستر رامسي مكدونلد (بل غرامه بهذه السيدة الجليلة) حدثا هاما في تاريخ حياته لانها كانت من اهم العوامل التي قادته في سبيل المجد

ومن عجب ان مستر مكدونلد احب زوجه قبل ان يراها ولغرامهما قصة طريفة نلخصها لقرائنا فيما يلي

كان ذلك في عام ١٨٩٥ عندما دعي مستر رمسي مكدونلد لالقاء خطبة عن المذهب الذي يعتنقه في سوبهمبتون وليروج للاشتراكيين في الانتخابات وقد بذل كل ما في وسعه للدعاية للاشتراكيين ولم يرحم نفسه لا صحته من العناء والجهد حتى وقع مريضا قبل الانتخابات ونقل الى مستشفى توماس لعلاجه .

وفي صباح احد الايام تلقى رسالة رقيقة من من سيدة مجهولة بتوقيع « م جلادستون » ومعها هدية ظريفة

وعرف مستر مكدونلد ان صاحبة الرسالة هي الانسة مرجريت جلادستون ابنة العالم الدكتور جلادستون وانها من المعجبات بمواقفه الخطابية الرابعة برغم ان اهلها وطبقتها كانوا ينظرون الى الاشتراكيين حينذاك نظرتهم الى اناس خطرين لا يصح التعاون معهم . وقد تاثرت لما علمت بمرضه وهي التي كانت لا تفوتها محاضرة من محاضراته

فبعثت اليه بهذه الرسالة الرقيقة والهدية الطريفة وكان مستر مكدونلد حينذاك في الثلاثين من عمره ولم يكن قلبه قد تفتح للحب بعد لان جهاده العنيف في الحياة لم يترك لقلبه فرصة للحب والغرام

وقد ترك هذا الخطاب في نفس مستر مكدونلد اثرا جميلا وعول على ان يقابل صاحبته بعد ان يغادر المستشفى ولكنه ما كاد يغادره حتى انهمك في الانتخابات ولم يلبث ان مرض ثانية فعاد الى المستشفى فبعثت اليه مس مرجريت برسالة اخرى رقيقة ثم تقابلا بعد ذلك وربط الحب بين قلبيهما باواصره وفاتح مستر مكدونلد صديقته برغبته في الزواج منها

ولما كانت تعلم ان اهلها لن يرضوا عن مثل هذا الزواج لمعارضتهم المذهب الاشتراكي فقد رات ان تضعهم امام الامر الواقع وعنت خطوبتها من مستر مكدونلد ولم يجد والداها واقاربها بعد ذلك بدا من الموافقة على زواج ترغب فيه ابنتهم وترى فيه سعادتها

وفاة ميشيل بوبن

المخترع والعلامة الكهربائي العظيم

توفي منذ عهد قريب المخترع والعلامة الكهربائي العظيم الاستاذ ميشيل بوبين استاذ الكهرباء في جامعة كولمبيا وطبيعي ان كثيرين لم يدروا بوفاته ولم يهتم لها الا زملاؤه من العلماء والاساتذة وتلاميذه الذين كانوا يحبونه ويقدرونه حق قدره . ولكن ميشيل بوبين توفي بعد ان ادى رسالته في عالم الاختراع وسجل اسمه في تاريخ الكهرباء والتحسينات والاكتشافات العديدة التي تتعلق بها

والى هذا العلامة العظيم يرجع الفضل في اختراع التليفون ذي المسافات البعيدة والتليفون اللاسلكي ولولاه لما استطاع احد ان يتصل بالتليفون بين مصر وطوكيو مثلا او بين مصر ولندن كذلك يرجع الفضل اليه في التحسينات العديدة التي ادخلت على جهاز اشعة اكس

وتاريخ حياة ميشيل بوبين عجيب غريب . فقد نشا في الصرب . وكان ابوه اميا لا يعرف القراءة والكتابة . ولكن زوجه الحت عليه في ان يبعث ولده ميشيل الى المدرسة التي في القرية ففعل ولما اتم ميشيل الطفل دروسه فيها اراد والده ان يجعله فلاحا مثله ولكن زوجه لحت في ان يبعث به الى مدرسة ارقى من مدرسة القرية . وكان لهذه الزوجة سلطان على والد ميشيل فرضخ لحكمها وبعث ولده الى مدرسة خصوصية درس فيها علم الكهرباء الذي تعشقه من اول درس تلقاه

وبعد ان اتم ميشيل دراسته في هذه المدرسة بعث به ابوه – بناء على طلب توجه ايضا – الاكاديمية العليا في براغ .

ولما كان الفتى طموحا الا المعالي فقد سافر الى امريكا وهو لا يملك في جيبه سوى بضعة مليمات وهبط بنيويورك واقام في شارع برودواي وهو لا يجد ما يشتري به رغيفا ياكله

ورءاه فتى من المتشردين وهو يرتدى قبعته



الصربية الحمراء الغريبه فقذف بها من فوق راسه فثار ميشيل وانهال على الفتى ضربا ولكما

وتصادف حينذاك مرور رجـل سويسري فاعجب بقوة ميشيل وبين وفتـونه فاستخدمه في فلاحة مزرعته في دلوار حيث كان يشتغل من الصباح المبكر الى ساعة متاخرة من الليل

ولم يكن ميشيل يعرف كلمة واحدة من اللغة الانجليزية عند ما هبط امريكا ولكن الرجل السويسري الطيب القلب علمه اياها في اوقات فراغه

وسافر ميشيل بعد ذلك الى فيلادلفيا وكان ينام في الحدائق العامة قبل ان يحصل على عمل ثم عاد ثانية الى نيويورك واشتغل في مصنع كبير لصنع الفطائر والبسكويت واستطاع وهو في هذا المصنع ان يجديه متسعا من الوقت لدراسة الكهرباء وكان يمضي اوقات فراغه كلها في المكتبة العامة باحثا منقبا مطلعا ، ولما ادخر مبلغا لا باس به من النقود التحق بجامعة كولومبيا . وحصل على درجتها ثم سافر الى انجلترى ليدرس الكهربائية المغناطسية فلما اتم دراسته عاد الى جامعة كولومبيا التي رحبت به وجعلته استاذا من اساتذتها وقد ظل يشغل هذا المنصب اربعين عاما حتى مات ، (*)

رقصة مع اميرة

واسبوع في السجن

روت احدى صحف بودابست حكاية عجيبة لشاب عاطل ، كان دائما من اعز امانيه ان يراقص احدى الاميرات حتى ولو شنق بعد ذلك

وقد اتفق منذ اسبوعين بينما كان هذا الشاب واسمه جاكوب كوك يفتش في احدى الصحف عن وظيفة خالية باحد البنوك او البيوتات المالية اذ وقع بصره في الجريدة على نبأ حفلة يقيمها احد الاغنياء في يخته ، ويشترك فيها عدد كبير من ذوي الشخصيات البارزة وبينهم بعض اميرات

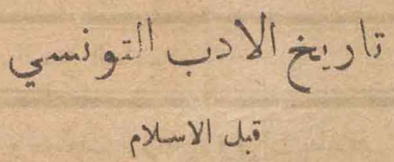
وكان جاكوب كوك يحتفظ من عهد الرخاء بثوب انيق من ثياب السهرة فارتداه . وقصد الى اليخت في الموعد المحدد . ولم يفكر مستقبلوه في مطالبته بابراز ورقة الدعوة ، لانه كانت تظهر عليه سيما الوجاهة ، وقد ظن الخدم انه من العظماء والاحباب .

وتصرف جاكوب كوك اثناء الحفلة تصرفا كريما ، فلم يقع في أية غلطة تنم عن جهل بالتقاليد المالوفة . الى ان ادعى القوم للرقص وعندئذ تقدم صاحبنا الى احدى الاميرات . وطلب اليها ان تراقصه فقبلت . ثم راقص غيرها وغيرها ولكن احداهن لاحظت في سلوكه معها شيئا من الشذوذ وذكرت ذلك لصاحب اليخت . ولاحظ هذا في الحال ان الشاب دخيل بين المدعوين فاصدر امره الى الخدم بان يترصدوا له حتى يغادر اليخت وعندئذ يدفعون به الى احد رجال الشرطة

وقد تم ذلك وحكم على جاكوب كوك السجن لمدة اسبوع . وقابل هو هذا الحكم بالرضى لانه اقل جزاء كان يتوقعه بعد ان حقق اعز احلامه .

في شوارع صوفيا

تهتم بلدية صوفيا عاصمة بلغارية بتجمل شوارع المدينة وكان اخر ماقررته البلدية هو تزيين كل شارع بصورة الشخص الذي يحمل الشارع اسمه على ان توضع الصورة تحت اللوحة التي تحمل اسم الشارع .





تاريخ الادب التونسي

قبل الاسلام

٧

العصر الوندالي

كانت سنة ٤٢٩ فهبت عاصفة من البلاء والدمار على تونس وعلى المدنية الرومانية بها فان الوندال جابوا انحاءها يدمرون المعالم ويعيثون فسادا في البلاد فمن ازهاق ارواح العزل والابرياء الى النكاية والتمثيل بالاطفال والنساء وكانت همجية ووحشية بلغت اقصى حد يمكن ان تبلغه وحشية .

وهي وحشية بعد قضت على طمانينة البلاد ودكت بها معالم الثقافة والمدنية وانقضت على الكاثوليكية تسردها انتقاما منها وتشفيا للارية وهو المذهب المسيحي الذي كان عليه الوندال فاذا بذلك الازدهار الادبي الذي رايناه في العصور الماضية يمضي ويزول . .

ولسنا نعلم ادبا وثنيا لهذا العصر ولا ادبا اريا لان الارية على مايظهر لم تشتغل بغير التشفى والانتقام وانما كان ادب هذا العصر مسيحيا كاثوليكيا وهو ادب استطاع ان يحيا ويثبت برغم الاضطهاد والتشريد (١) ففو لجانس ولد سنة ٤٦٧ وتراس كنيسة ونفاه الطاغيه ترازاموند الملك الوندالي الى جزيرة سردنيا مع جماعة من الاساقفة امثاله

ومات فولجانس في منفاه وله كتب عديدة وهو كاتب بارع ينفذ نفس قارئه وهو في فنه يترسم خطى اغسطن وياتم به . (٢) فيكتور دي فيتا هذ ايضا كانت بارع وله كتاب هو الاضطهاد الوندالي يقع في ثلاثة اجزاء جمع فيه ماسي ذلك العصر وما اتاه الوندالي وملوكهم من البضاعة والتوحش ، ويزيد في القيمة التاريخية لهذا الكتاب ان مؤلفه كتب الذي راى وسمع وعانى فانه كاسقف كاثوليكي قد ذاق طعم النكاية واضطهاد .

ويقدم لنا في كتابه هذا مشاهد ذلك العصر الدامية باسلوب حي قوي . (٣) دراكونتيوس هو شاعر لحقه اضطهاد غوتاموند الملك الوندالي لانه مدح يوما الامبراطور البيزنطي فزج به في السجن وفي السجن نظم ابدع قصائده يستعطف غوتاموند ويترحمه .

ومن قصائده وصف للجنة استمد منه الشاعر الانجليزى ملتون ووصف لادنيا يوم خلقها الله .

يقول جاستون بواسي صاحب كتاب افريقيا الرومانية « . . . اجاد دراكنتيوس وصف الحياة الجديدة التي تتمشى في الكون الوليد . . . اجادة جعلت قصيدة يفوق قصيد القبديس برغم غيوبه اللغوية ففيه رواء واحساس انفذ واشد بجمال الطبيعة . . .

« ثم لتصوير الانسان الوليد وتمييزه بالحظ الذي رزقه جعلة شاعرنا لاينظر في اعجاب الى منظر الدنيا الجليل فقط ولكنه جعله يفكر وفي الوقت الذي تستسلم فيه الحيوانات لعيشها يريد ادم ان يعلم كنه نهيب وجوده باحثا عما يستطيع ان يجيبه ويهديه .

وهذا دقيق . »

• • •

هؤلاءهم اعلام العصر الوندالي وهناك غيرهم ولكن لاقيمة تذكر لما تركوا . وادب هذا العصر كما راينا استمد غذاءه من هذا العصر وهو ادب متواضع ويدوم حتى الغز والبيزنطي سنة ٥٣٤ اي قرنا كاملا .

وواضح جدا ان يستمد غذاءه من عصره وان يكون متواضعا فان الاضطهاد الهى الادب عن غير الاضطهاد واصاب العقول بالعقم والالسن بالفهامة والالجام .

العصر البيزنطي

اذا استطاع البيزانطيون انتزاع تونس من مخالف الوندالي فانهم قد عجزوا عن بعث ذلك الازهار الادبي الذي شاع في عهد الرومان وهكذا لم يكن لهذا العصر ادب جدير بالذكر ، ولم نعرف له اعلاما غير

(١) المؤرخ فيكتور تونتا الذي ارخ العهد الذي عاشه وشاهده ويبتدىء من سنة ٤٤٤ الى سنة ٥٦٦ ولم يصل لابناء هذا الجيل من كتابه التاريخى هذا غير قسم به تاريخ المنازعات المذهبية وهو قسم له قيمته التاريخية على كل حال .

(٢) الشاعر كوريبس الذي تغنى « بانتصارات القائد جوهان » على العرب الفاتحين وفي قصائده « وصف بديع للبلاد وبواديها وهى ملاى بالحياة . » حسبما يقول الاستاذ بول مونسو .

• • •

ومع العرب ينتهي الادب اللتيني ويضمحل اثره في البلاد ويطويه التاريخ ليحفظه للاجيال وهو ادب وذ عمر بعد ستة قرون كاملة .

الكريب محمد البشروش

ديك صغير

يقبض على لص خطير ! ؟

يستعين رجال البوليس في بعض البلدان بالكلاب المدربة في تعقب اثار اللصوص والمجرمين والقبض عليهم ، وقد اصبحت هذه الوسيلة من الوسائل المعروفة التي لم تعد تثير العجب

ولكن الذي يثير الدهشة حقا ويدعو الى العجب الشديد ان يقبض ديك صغير على لص خطير ! وياليت هذا الديك كان مدربا ، اذا لخفت الدهشة قليلا ولكنه ديك عادي لم يدربه اصحابه يط حق على المضاربة ! وتاريخ حياته يختلف كثيرا من هذه الناحية عن تاريخ حياة زملائه ! !

وقد وقعت هذه الحادثة في احدى الضواحي القريبة من بودبست حيث كانت سيدة محترمة جالسة بعد ظهر احد الايام في حديقة منزلها تتلهى بحياكة ثوب لها وفجأة وقع امامها جسم اسود صغير . فتطلعت اليه . فاذا به كتكوت صغير تنزف الدماء من جسمه

وادركت السيدة انه لا بد ان تكون حداة او صقر انقض على هذا الكتكوت وحمله بين مخالبه وطار به في الجو الى حيث ياكله في عشه او في مكان امين فسقط منه عن غير قصد .

واسرعت السيدة الى الكتكوت فحملته بحنان وعطف بين يديها ، وغسلت دمائه وضمدت جراحه . واخذت ترعاه حتى شفى من اصابته فاطلقته يروح ويغدو في الحديقة والمنزل كيفما شاء واطلقت عليه اسم « بيت بات »

وكانت « بيت بات » ذكيا يحفظ الجميل لاهله ولهذا كان الزم لسيدته من ظلها ، يفهم كلامها ويأتمر بامرها بامرها شانه في ذلك شان الكلب الامين . . وهذا مالم يعرف قط في تاريخ ديك غيره ! ؟ ؟

وحدث في احدى ليالي الشتاء الماضي ان سطا بعض اللصوص على منزل هذه السيدة . ودخلوا المخزن الذي يحفظ فيه بمؤونة دارها وحيث ينام « بيت بات » فسرقوا كل ما وصلت اليه ايديهم دون ان يشعر بهم احد

ولكن « بيت بات » الذكي الفطن تنبه للصوص ويظهر انه قاومهم على قدر طاقته وقوته . لان بعض ريشه وجد منثورا على ارض المخزن كما وجدت جثته ملقاة في احد الاركان

ولما اصبح الصباح وعلمت السيدة بما حدث في منزلها المغت الحادث الى البوليس فحضر رجاله على عجل وشرعوا في التحقيق الذي اثبت ان (بيت بات) المسكين قاوم اللصوص مقاومة عنيفة قبل ان يقتلوه بدليل ريشه الذي وجد منثورا على ارض المخزن . وبدليل انهم وجدوا قطعة قماش صغيرة انتزعها الديك الشجاع من معطف احد اللصوص بمنقاره

وكان اللصوص ينجون من العقاب لولا قطعة القماش الصغيرة المذكورة . لان البوليس اخذ يبحث عن صاحب المعطف الذي قطعت منه . فعثر عليه في احدى الحانات وهو لا يزال مرتديا المعطف دون ان يفطن الى القطعة الصغيرة التي انتزعها منه الديك ؟ !

وارشد اللص عن زملائه واعترف عليهم ، فقدموا الى المحاكمة حيث نالوا جزاءهم ! ؟ ؟



هنري فوجان . واني لاحد ان يفهم غير ذلك ؟

ومن ثم بدا البحث عن هنري فوجان فذهب البوليس اولا الى مدينة بال بسويسرا وهي التي صدر منها الخطاب . ثم الى مدن الشمال حيث قرر كثير من الناس انهم يعرفونه حق المعرفة . ولكن العثور عليه كان امرا مستحيلا لانه اختفى كان الارض ابتلعته او كانه امتزج بالهواء

ومضت اسابيع عاد ليون في اثنائها الى انتورب وظهر في اماكنها جهرة وعلانية دون ان يتكبد عناء التستر . اما ارمان فقد كان في رفقة جولي في معظم الاوقات . سعيدا بقربها . مطمئن الفكر ناعم البال . وقد اقسم لها انه لا يعرف شيئا عن اختفاء زوجها فصدقته . وظن هو ان السر قد اندفن إلى الابد . وان له ان يمرح كيف شاء . غير ان هفوة بسيطة ادت الا تحطيم خطته العجيبة الباهرة

فقد نشر الخطاب المرسل الى النيابة في جميع الصحف وحدث ان تاجرا ممن سبق لهم التعامل مع الشقيقين ليون وجيمز لاحظ الشبه البين بين خط الكتاب وخط ليون عميله القديم . فاخذ بضعة كتب بخطه كانت لا تزال محفوظة لديه وسلمها الى البوليس . وقرر جملة خبراء، منهم المسيو جوبير كبير مستشار بنك فرنسا ان الخطاب بخط ليون

كان ذلك الخطاب هو الماخذ الوحيد على هذه الجريمة البارعة فما ضر القاتل لو انه كتبه على الالة الكاتبة دون ان يتعرض لخطر المصادفات ؟ لقد كان تاجرا ولا بد ان معاملاته كانت كثيرة ورسائله ملء الاسواق . افلم يخطر بباله ان خطه قد ينم عليه ويكشف سره ؟ ولكن القدر يريد غير ما يريد المجرمون . مهما برعوا واتقنوا التدبير . فلولا هذا الاهمال التافه لتزوج رمان من جولي وعاش سعيدا قرير العين . والان قد انتهى الامر وبرح الخفاء فالبوليس قد فطن الى حقيقة الموقف الى ان ليون بلتنزر لم يكن له باعث على قتل برنيه بل كان الباعث عند ارمان اخيه الذي اشتهر امر غرامه بزوج القتيل . فلا بد ان الاخوين شريكان

ولذلك قبض عليهما بانتورب في ٥ مارس وسيقا الى محل الجريمة في بروكسل فوجد ان اثر القدم المطبوع على الدم يطابق قدم ارمان تمام الانطباق ! اذ كان ارمان هو الذي اقعد الجثة على كرسي المكتب ! وذلك ليتدارك سهو اخيه القاتل واغفال هذا الجزء من البرنامج . فانه اذا كان المسدس قد انطلق قضاء وقدرا من يد القاتل وهو يقلبه فلا يمكن ان يرتفع سير الرصاصة الى مستوى عنق القتيل الا اذا كان المجنى عليه واقفا . وهذا يخالف لنظرية القتل المبينة في كتابه الى النيابة من ان القتيل كان جالسا الى المكتب وان القاتل كان واقفا وراءه

واعترف ليون انه هو هنري فرجان ولكنه على ان الحادث لا يخرج عما ورد في خطابه . فلما لفت المحقق نظره الى ان الاطباء قرروا ان وقوع الحادث قضاء وقدرا مستحيل عدل عن قوالة وقال:

«لما فتحت الباب لبرنيه لم يتعرفني حينذاك وخلع معطفه وقدته الى المكتب حيث اخذنا في التحادث عن مشروع خط الملاحة الذي قدم من اجله وعلى فجاة حقق النظر في وجهي وصاح قائلا اني قد رايتك قبل فقلت لا اظن ذلك ولكنه فاجاني بنزع الشعر المستعار من على راسي وصرخ غاضبا انك ليون الخادع المزور ومشى الى الباب مهددا بان ينادي البوليس فتناولت مسدسي من على المكتب ومسكته من خلف فانطلق المسدس على غير قصد مني واني اقسم على ذلك في ساعة ذهول واضطراب ولما رايته يسقط بلا حراك ظننت اولا انه قد يكون جريحا ولم ايقن من موته لا بعد ان رششت الماء على وجهه مرار اوحركته مرارا فلم يبد عليه اي اثر ينم عن الحياة . فخطر لي ان الوذ بالفرار في الحال . وبعد مضى بضعة ايام بدا لي ان ابلغ الحادث الى النيابة على انه بفعل القضاء والقدر وليس بنية القتل

وظل البوليس شهورا يجمع الادلة ويتتبع حوادث الجريمة خطوة خطوة فعرف محل ملابس الكرنفال الذي اشترى منه ليون ادوات تنكره ومحلات الاسلحة النارية الذي اشترى منها المسدسات واستخرج من منزل ارمان الرصاصة الدفينة في الحاجز الخشبي والخراطش الملقاة في دورة المياه ثم شيئا اخر فيه دليل وهو رزمة تلغرافات بالشفر مرسلة من ليون الى ارمان ينبئه فيها بكل خطوة من خطوات التدبير وقد وجدت اصول هذه التلغرافات بخط ليون ضمن محفوظات مكتب البريد المختص

كرر ليون اقواله الاخيرة امام المحكمة واخذ التبعة على نفسه مؤكدا ان اخاه ارمان لا شان له ولا علم له بالحادث ولكنه وجم حين سئل لماذا تنكر واخفى شخصيته منتحلا اسما وهميا ولماذا اخترع اسم شركة لا وجود لها ولماذا اعد مكتبه بالستائر المزدوجة والسجادة ذات السمك البالغ ولماذا دعا برنيه وهو في هذه الحالة من التنكر الى مكتب شركة شركة وهمية بحجة عمل وهمي فهل كل هذه التدابير مصادفة ايضا مثل حادث القتل ؟ واجاب الدفاع اين الباعث على الجريمة ؟ انه لمجنون من يخاطر بعنقه ارضاء لشقيقه فرد الاتهام : واين ثمن الدم النقدي ؟ الم قبض القاتل اجرا من مال ؟

ودفع محامي ارمان ايضا ان الباعث غير موجود فقال ما الذي يوجب القتل ما دام الحب متبادلا وفي استطاعة الحبيبين ان يفرا معا فاثبت الاتهام انه قد حاول ذلك فقوبل بالرفض

ولم يكن بد من الحكم على المجرمين باقصى عقوبة فصدر في وسط هتاف الالاف من الحاضرين في داخل المحكمة وخارجها واقصى عقوبة في بلجيكا كانت الاشغال الشاقة مدى الحياة وسئل المجرمان ان كان لديهما كلام يقولانه فقال ليون : انا اقبل الحكم راضيا لاني قتلت برنيه ولكن اخي بريء والحكم عليه جريمة وصاح ارمان في وجه المحلفين صاخبا غاضبا : اني العنكم واطلب نقمة الله عليكم

وهكذا سيق سيد المجرمين واللعنة على لسانه الى حيث نوارى عن اعين الناس الابد

اسبوعية الشطرنج

لغز رقم ١٨

وضع ندى عن ج . ف ش .

رم حم فم م و فو حو رو

مسالة يراد حلها في ثلاث لعبات قطع ٥ × ٦

الى هوا الشطرنج بالايالة التونسية نقدم تهانينا بهذا العيد السعيد راجين من المولى ان يعيده لهم بالمسرة والهناء

النوادي المحلية

شرعت النوادي المحلية في التمرين استعدادا الموسم المباراة وقد بدا بعضهم في المباراة سنوية

تاسيس نادي

بلغنا من مصدر وثيق انه وقع الشروع في تاسيس نادي شطرنج بتونس فنشكر القايمين بهذا المشروع ونتمنى لهم النجاح

المباراة الاولى المراسلة

قد وقع في الاسبوع القادم نشر اسم السيد علي بنعيسى غلط فنعتذ ...يه

دور رقم ١٤

لابيض . كوبمان	الاسود رتي
١ ب ٤ م	ب ٣ م
٢ ب ٤ و	ب ٤ و
٣ ف ٣ و	ب ٤ فو
٤ بم × بو	و × ب
٥ ح ٣ فو	و × بو
٦ ح ٣ فم	و ١ و
٧ ف ٤ فم	ح ٣ فم
٨ و ٢ م	ح ٣ فو
٩ خزنه	ف ٣ و
١٠ ف × ف ٣ و	و × ف
١١ رو ١ و	و ٥ فم
١٢ ح ٤ م	ح × ح
١٣ ف × ح	خز نه
١٤ رم ١ م	و ٢ فو
١٥ و ٤ فو	ب ٣ جو
١٦ ر ٣ و	ف ٢ حو ؟
١٧ ف × برم +	م × ف
١٨ و ٤ رم +	م ١ حم
١٩ ح ٥ حم	رم ١ و
٢٠ و ٧ رم +	م ١ فم
٢١ و ٨ رم +	م ٢ م
٢٢ ر × بم +	ب × ر
٢٣ و ٧ حم +	م ١ م

ثم يموت في لعبتين واذا عجزت ايها القارى فانتظر الى الاسبوع القادم

بريد القراء

هلاسلاسي . . راجع اللغز رقم ١٦ علي بنعيسى . . اللغز رقم ١٧ على غاية من الصعوبة فابحث جيدا

بشار تابعي . . . اشكركم على مكتوبكم الرفيق بشير . ب . . . الزمان موجود في كل زمان ومكان حمادي خلف الله . . . رجوع الابن التائه

جميع المخابرات ترسل بعنوان ح . ل ٦٢ شارع باب الجديد تونس ح . ل .



صحيفة الصحة

امراض الجهاز الهضمي

التهاب المعدة المزمن

للدكتور لويس دوس

الاسباب

تلتهب المعدة التهابا مزمنا اذا تكرر اوطال تهيجها بمختلف المهيجات لغشائها المخاطى. واكثر هذه المهيجات شيوعا الكحول الذي يكون على اشده ضرر اذا تكرر تناوله على معدة خالية ومن غير تخفيف. والافراط في شرب القهوة او الشاى المركز اوفي استعمال البهارات والتوابل والحريفات اوفي تناول العقاقير المهيجة كالمسهلات الشديدة وغيرها هل هذة من المهيجات الكيمياوية التى تؤدى الى التهاب المعدة المزمن

وركود الطعام في المعدة اياكانت اسبابه يؤدى الى الالتهاب المزمن وذلك لما يستتبعه هذا الركود من احتكاك محتويات المعدة بغشائها المخاطى زمنا اطول من الطبيعي وهذا الاحتكاك مهيج (ميكانيكى) لغشاء المعدة المخاطى ولذلك فان الوجبات الثقيلة الى حد الافراط اوفي اوقات متاخرة من الليل اوركود الطعام بسبب انسداد في بوابة المعدة او ابتلاع مواد غدائية صلبة اوسيئة المضغ بسبب سرعة الاكل اونقص الاضراس تؤدى جميعا الى تهيج غشاء المعدة تهيجا ميكانيكيا ومن ثم تؤدى الى التهاب المعدة التهابا مزمنا.

وابتلاع الافرازات الصديدية في حالا تقيح اللثة اوالتهابات الزور المزمنة اوالتهاب اللوزتين اوالتهاب الفجوات الهوائية في مسالك الانف من الاسباب الشائعة لالتهاب المعدة المزمن.

والتهاب المعدة المزمن قد يترتب على التهابها الحاد كما انه نتيجة شائعة لسرطان المعدة وقد يتبع احيانا قرحة المعدة المزمنة وهو من المضاعفات الكثيرة الحدوث في مرض التدرن الرئوى لاسيما في مراحله الاخيرة كما انه ينشا من احتقان الغشاء المخاطى للمعدة في امراض القلب والكبد والرئتين.

الاعراض

قد تتطور الاعراض ببطء شديد وقد تبدا بعد نوبة حادة. واول مايشعر به المريض هوالاحساس بضغط وامتلاء في منطقة المعدة الاكل مباشرة ويصحب هذا الاحساس غالبا الم فيما بين الكتفين ويشتد ذلك الاحساس وهذا الالم كما تطول مدتهما كلما ثقلت الوجبية وقد يمتنعان بتاتا اذا اقتصر الغذاء على السوائل. والتكرع والتقيؤ يخففان هذه الاعراض. اما مانوصف (بحرقان القلب) او (بالتكرع الحامض فنادران في هذه الحالة الا في مرحلتها الاولى.

ومن مميزات هذه الحالة ان الاختيار الغذائى فيها يدل دائما على وجود المخاط بكثرة في المعدة. وفي الحالات المزمنة تنعدم الحموضة في العصير المعدى وهذا يرجع من جهة الى ان طبقة المخاط الكثيفة الناشئة من الالتهاب تلتصق بغشاء المعدة وتسد فوهات الغدد التى تفرز العصير المعدى كما انه يرجع من جهة اخرى الى ان تفاعل المخاط قلوى فهو لذلك يعادل حموضة العصير المعدى فتنعدم هذه الحموضة. والدليل على ان المخاط سواء بسده لفوهات الغدد اوبتفاعله القلوى هو السبب في ابعدام الحموضة في العصير المعدى هوان الاختبار الغذائى اذا اجرى عقب غسل المعدة وتنظيفها من المخاط اثبت وجود الحموضة في العصير المعدى بالقدار الطبيعى او القريب من الطبيعى

ولكن في الاحوال النادرة من التهاب المعدة المزمن قد تنعدم الحموضة في العصير المعدي فعلا بسبب انقراض الغدد التى تفرز العصير وهذا الانقراض ينتج من شدة الالتهاب المزمن وطول مدته.

ومن الاعراض الاخرى في التهاب المعدة المزمن فقد الشهية وقزارة اللسان والتهاب الزور المزمن لاسيما في الحالات الكحولية والاحساس بطعم ردىء في الفم واخراج رائحة كريهة مع الزفير والغثيان المصحوب غالبا بسيل اللعاب وهذا الغثيان قد يتبعه تقيؤ وحينئد يحتوي القيء على سائل مخاطى قلوي يتالف اكثره من اللعاب المبتلع ومن افرازات الزور والمرىء الملتهبين

وقد تظل الصحة العامة سليمة بضع سنوات ولكن في الحالات المزمنة ينحف المريض ويشحب لوويه ويشكو من الخمول والحراف المزاج والصداع والارق وتنحط حالته المعنويه والجسمية.

المصير

المريض بالتهاب المعدة المزمن يكون دائما عرضه للنزلات الحادة وتحت الحادة ويبقي هذا الاستهداف للنزلات بدرجة قليلة حتى بعد ان تزول الحالة المزمنة.

العلاج

كل مايمت الى المرض بسبب يجب استبعاده جهد المستطاع. فالاسنان يجب الاعتناء بمعالجتها اوفي علاج واللسان يجب تنظيفه وازالة الطبقة المخاطية التى تعلوه وذلك للتخلص من الاحساس بالطعم الردىء ولفتح الشهية والطعام يجب مضغه جيدا والانتظام في مواعيده. والعشاء يجب تناوله قبل النوم الثلاث ساعات. وتجب الراحة بعدالاكل نصف ساعة على الاقل ومثلها قبل الاكل في حالات التعب والاجهاد.

ويجب الامتناع عن الكحول امتناعا باتا. اما الشاى فيجب تناوله مخففا ومغليا حديثا. والقهوة لاتشرب الا ممزوجة بمقدار يساويها من اللبن. ومن الضرورى تجنب المواد الحريفة واللحوم المطاطة وقشور الفواكه وبذورها والسلطات والمخللات والخضروات العسيرة الهضم وفي الحالات الشديدة قد يلزم البدء بتقييد الغذء تقييدا اشد من هذا ومن ثم زيادته تدريجا كلما تحسن المريض.

اما العلاج الدوائى فمنه وصف مزيج مر وقلوى لفتح الشهية ولزيادة العصير المعدى قبل الاكل وفي حالات انعدام العصير المعدى لامجرد انعدام الحموضة بسبب المخاط يجب اعطاء حامض الكلوريدريك لتعويض النقص. اما انعدام الحموضة بسبب معادلتها بقلوية المخاط اوسبب التصاق المخاط بالغشاء المخاطى للمعدة فعلاجه غسل المعدة صباحا قبل الافطار بواسطة الانبوبة المعدية واحسن محلول لغسيل المعدة هو فوق اكسيد الايدروجين (الشبيه بماء الاوكسيجين العادى) فان غاز الاوكسيجين الذي ينبعث من هذا المحلول يقلقل الطبقة المخاطية من مكانها فوق الغشاء المخاطى وربما يثير الافراز المعدى واذا تحسنت الحالة على هذا العلاج امكن زيادة مقدار المخلول المستعمل من ملعقة الى اربع ملاعق على كوبة الماء

ولتنظيم «الطبيعة» ينبغى ان يعتاد المريض تناول عسل النحل و(بالوظة الفواكه) والفواكه المنقوعة المجردة من القشور والبذور اما المسهلات والملينات فيحسن اجتنابها ما امكن والافيجب ان تقتصر على سائل البارافين اوالسنامكى

دكتور لويس دوس

هل تعلم

١ – ان القط عامل مهم في نقل عدوى الدفتريا.

٢ – ان السلطات بمدينة لوس انجيلوس مدينة السينما فكرت في تطهير وتقيم ماء المجاري حتى تصبح صالحة الشرب

٣ – ان حكومة الريخ اصدرت في ١٤ يولية سنة ١٩٣٣ قانونا لحفظ الاجيال القادمة من شر الامراض الوراثية بواسطة تعقيم المصابين

٤ – ان مصلحة الصحة في مصر تصدر كل ثلاثة شهور نشرة تذكر فيها المواليد والوفيات والامراض المعدية والزواج والطلاق

٥ – ان عالما فرنسيا يدعى الاستاذ ريفليس اكتشف جرثومة السرطان ولقح بها ارنبا فظهرت النتيجة ايجابية واكتشفت اعراض السرطان واضحة جلية وقد شهد بذلك طبيبان فرنسويان.

٦ – ان هناك طبيبا واحدا لكل ٩٣٢ نسمة من سكان القاهرة ولكل ١١٨٧٦ بمديرية اسوان

٧ – ان السكر غذاء يعطى نشاطا وحرارة ويخزن بالكبد لحاجة الجسم اليه.

٨ – ان بعض العلماء الكيمائيين توصلوا لاستخراج عطور نادرة وروائح ذكية وحلوى من قوالح الذرة.

٩ – ان قدماء المصريين كانوا يعتقدون ان علة الامراض كلها جزء زائد عن الضرورة من الغداء يبقى بعد الجزء الذي تصرف في الجسم بفعل الهضم وانهم كانوا يفحصون جثث الموتى لمعرفة سبب الوفاة

١٠ – ان اتوتس ثاني ملك بعد مينا وضع كتبا في الطب وان اطباء قدماء المصريين كانوا يكشفون على مرضاهم كما يكشف اطباء اليوم بالضبط غير ان السماعة لم تكن معروفة عندهم

١١ – ان من خواص اشعة رونتجن لا ترى ولا تولد احساس الحرارة والضوء وللصوت وانها تسير بسرعة ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر في الثانية وانها تستعمل في علاج السرطان

١٢ – ان عدة ملايين من الميكروبات تجتمع في قطرة واحدة من الماء وان اكثرها يموت على درجة حرارة ٦٠ سنتجراد وانها توجد في الارض وفي افرازات الحيوان والانسان كالبصاق والبراز والمخاط وقد توجد في البول

١٣ – انه لايوجد في القطر المصري مصحات لمعالجة السل غير مصحة حلوان ومستشفى السل بالعباسية الذي لم يكمل بناؤه مع العلم بان هناك من ٢٠ – ٣٠ الف نفس يموتوت سنويا بهذا المرض في مصر.

رفعت متولى
يقسم الطفيليات بكلية الطب

للدكتور حليم الكدوالى

الاسنان وضرورتها للهضم وامراض المعدة

ارجات الكتابة في وصف الاسنان وامراضها الى وقت اخر ورايت ان ابدا بفوائدها اولا على اصل الى وضعها في مكانها اللائق بها فتتجه الانظار الى العناية بسلامتها والاهتمام بامرها ومواصلة تنظيفها.

تتوقف حياة الجسم البشرى على مجموع ماتقوم به اعضاؤه المختلفة من الوظائف المتعددة وكلما ادى العضو وظيفته على اتمها كلما كان ابعد عن المرض واقرب الى كمال الصحة وتعد عملية الهضم من اهم تلك الوظائف ان لم تكن اهمها على الاطلاق بدليل ان اقل اختلال فيها يخل عمل سائر الاعضاء الاخر او بمعنى اخر يجعلها تؤدى وظائفها بوجه ناقص – ولكى تكون عملية الهضم مؤداة كما يجب لزم ان تصل الاغدية الى الاعضاء المنوط بها القيام بهذه العملية وهى قابلة للتمثيل ولايمكن ذلك الا اذا كانت هذه الاغذية مقطعة ومطحونة وممضوغة مضغا جيدا. وكثيرا مانلاحظ بعض الخضر والبقول تقاوم تاثير العصارة المعدية والعصارات الهضمية المتنوعة التى تمر عليها وتخرج في المواد البرازية دون ان يحصل فيها اي تغير بالمرة وما ذلك الا لانها فلتت من الاسنان اثناء المضغ فلو فرضنا حبة من الفاصوليا والعدس او البازلة اوحبة من العنب وصلت الى المعدة ولم تمضغها الاسنان فهذه لايستفيد منها الجسم بتاتا لان مادتها المفيدة للجسم هي المادة الازوتية الموجودة في لبها ولكن هذا اللب لم تتمكن العصارات الهضمية من الوصول اليه نظرا للغلاف السميك الذي



يحيط به ويغلفه . لذا نجد ان مضغ الطعام وهو العمل الاول في عملية الهضم من الاهمية بدرجة ان اختلاله يقضي على جوهر هذه المهمة ثم لنفرض ان المعدة والامعاء وهما في حالتهما الصحية السليمة اعتادتا وصول مثل هذه الاطعمة غير المضوغة اليهما فلاشك ان ذلك يحدث التهابات وتهيجات في اغشيتهما وهذا يسبب مرضهما ويستدعي زيادة اجهادهما

والى القارىء تقريرا من احد اساتذة الطب الباطني بجامعة تاسي بفرنسا يقول فيه « شاهدت الاف الحالات لامراض المعدة والامعاء لم يفدها العلاج الطبي الباطني بقدر ما افادهم علاج اسنانهم لتسهيل عملية المضغ لهم الذي يكون في الغالب سببا في ارجاعها الى حالتها الطبيعية

تجارب فسيولوجيا لاثبات ضرورة

الاسنان في الهضم

يكفي ذكر هذه التجربة لاثبات ضرورة المضغ في الهضم ادخل العالم الفسيولوجي سبالانزاني الى معدتي خروفين بواسطة انبوبة زجاجية وكميتين من العشب احداهما مبلل باللعاب وممضوغ مضغا جيدا و لاخر مبلل باللعاب وغير ممضوغ وبعد الوقت الكافي وجد ان الكمية الاولى قد هضمت والثانية لم يحصل فيها اي تبديل

تاثير فقد الاسنان في النطق

ولا تقل فائدة الاسنان في النطق عنها في المضغ فقدانها يسبب قذف اللعاب اثناء الكلام كما يسبب ايضا انبطاحا في سقف الحلق وتجاعيد في البشرة الخارجية للوجه وكل ذلك يجعل مخارج الحروف غير واضحة ويظهر صعوبة ذا عند اصحاب المهن التي تحتاج الى الكلام كالمحامين والخطباء

عواقب فقد سن واحدة

يزعم كثير من الناس ان فقد سن واحدة او عدد قليل من اسنانهم لا يكون له اي تاثير وردا على زعمهم هذا اقول انني كثيرا ما شاهدت افواها فقدت سنا واحدة فقط في احد فكيها فوجدت هزة ورجة شديدة في الاسنان المجاورة للسن المفقودة وتاخذ هذه الهزة في الضعف كلما بعدنا عن هذا السن كما ان الاسنان المجاورة للسن المفقودة تميل على بعضها محاولة ملء الفراغ الناشيء وبديهي ان كل هذه التغييرات تحدث شذوذا في منظر الفك والوجه تبعا له

من هنا نعلم ضرورة عرض الفم على الطبيب الاختصاصي حال فقد اي سن ليقوم بتعويضها بسن اصطناعية ويعمل على تثبيت باقي الاسنان بحفظ مسافاتها الطبيعية كما ان فقدان الاسنان يجب ان يكون نذيرا لدى المريض يدفعه الى الاعتناء بباقي اسنانه ويبادر بالاهتمام بها ولا يرجىء ذلك الى ان تاتيه الالام كما يفعل معظم الناس

المسكرات وأثرها

في الفرد والمجموع

للدكتور سمعان مسعد

كم شقيت عائلات وتدهورت اخلاق وكم تبددت ثروات وكم انتشرت الجرائم والموبقات

كم من بيوت مجد دكت من اساسها وبيوت عز اصبحت اثرا بعد عين

كم من شبيبة ناهضة متعلمة بنيت عليها الامال الكبار وكانت معقد الرجاء في النفوس فاصبحت زهورا ذابلة قضى عليها بالفناء

وكم وكم ممن اصبحوا نزلاء مستشفى المجاذيب وزبائن السجون

وكم من اطفال ابرياء حكم عليهم بالبله والجنون وبالامراض والنكبات ولا ذنب لهم الا ما جنته يد الآباء .

هـذا جـنـاه ابي ء * لي وماجنيت على احد

وكم من ام لا يغمض لها جفن وزوج قرح اجفانها السهاد في انتظار رجوع الولد او الزوج من مواخير بنت الحان .

واخيرا كم كانت المسكرات حصن الرذيلة المسكين وباب الولوج الميسر والفساد ومفتاح الجرائم والمخدرات .

نعم لولا المسكرات لما كان للميسر وجود وللبغاء الانتشار الفظيع ولما كان للجرائم ان تزداد وللمخدرات سوق رائجة .

* * *

في يوم خالد من ايام التاريخ استجابت الحكومة الامريكية استغاثة من ابناء الشعب وسنت لهم قانون منع المسكرات فكان خطوة جريئة للنهوض بالانسانية صوب المثل الاعلى

وفي هذا اليوم الخالد تهلك نفوس المصلحين في انحاء الارض وعدت سن هذا القانون نعمة كبرى وخدمة عظيمة للبشرية كيف لا وهو يحرم ما حرمه الله في كتبه المنزلة وما حرمه الطب بعد ابحاث مستفيضة .

ولم تسن الحكومة الامريكية هذا القانون جزافا ولا لشهوة طارئة بل قدرت انها بسنه تسدي اجل خدمة لبلادها وشعبها بعد ان تحققت مضار الخمور وبعد ان الفت اللجان الطبية لبحثه وبعد ان تاكد لديها ان لا وسيلة لحفظ صحة الشعب واخلاقه بدونه .

* * *

ما كان الذنب ذنب القانون عند ما اضطر الولايات المتحدة ان تلغيه اخيرا بعد نفاذه عدة سنوات ولكنها على ضوء هذه التجربة اختارت اخف الضررين وهون الشرين فان بعض الشر اهون من بعض .

نعم اضطرت اخيرا ان تلغيه امام سطوة العصابات المخيفه عصابات التهريب ، امام الخمور المهربة والتي هي سم زعاف وامام ما راته من رشوة الموظفين كبارا وصغارا واخيرا امام ما راته من ان المنع سبب الانتشار ولا غرو فقد قيل منذ القدم كل ممنوع مرغوب .

وهذه التجربة العظيمة في امة من كبر امم الارض تعد درسا نافعا لجميع الشعوب وتكشف لنا عن نواح كثيرة من الغريزة البشرية والتي يجب تفهمها تمام الفهم عند سن القوانين وتنفيذها . وعلى ضوء هذه التجربة يجب ان تسير الامم في معالجة مشكلة المسكرات لان سن قانون المنع وحده لا يكفي خصوصا اذا جاوز الكثير سن الشباب فان رجوعه عن هذه العادة الذميمة لمن اصعب الصعاب وجل الاعتماد يجب ان يوجه للنشء الحديث ففيه نستطيع غرس كل ما تريد من فضائل . ابعدوا القدوة السيئة عنه . ابعدوا عن ناظريه منظر البارات والخمارات تحتل الشوارع والميادين ، ابعدوه عن قراءة اعلانات الخمور في الجرائد والمجلات ، ابعدوه عن كل ما يثير في نفسه كلمة خمر . اجعلوه يجهلها ولا يسمع بها . بثوا فيه التعليم الديني من مهده . علموه الرياضة البدنية في المدارس وحثوه على الولع بها وقضاء وقت فراغ فيها . وبعد ذلك عند ما يكبر القوة في المهالك فلا يعبا بها . دسوا الخمر بين شفتيه فتشمئز منها نفسه .

* * *

يرجع مفعول الخمور الى كميات الكحول التي تحتويها وتختلف نسبته باختلاف الانواع ولكنها تتراوح بين اربعة في المائة وستين في المائة

اما الخمور المغشوشة فهي الاكثر انتشارا وتحتوي على الكحول المثل وهذا النوع سم زعاف شديد الفتك بالانسان .

نظر الطب الى الكحول من ناحيتين الاولى باعتباره كغذاء والثانية كعلاج .

اما اعتباره كغذاء فقد انتهى الطب الحديث من امره وغض النظر عنه وكانت حجة القائلين بفائدته انه من فصيلة السكريات وقابل للاحتراق في الجسم وعلى ذلك فهو يقوم مقام المواد النشوية والمواد الدهنية ، ولكنه في الحقيقة ليس غذاء بالمعنى الصحيح بمعنى انه لا يدخل في بناء انسجة الجسم وخلاياها ومن الناحية الاخرى فان تاثيره على الجهاز العصبي واعدامه لخلايا الجسم تجعل مضاره تغطي كثيرا على فائدته الغذائية المزعومة . وفي الحق انه يمكن الاستغناء عنه تماما والاستعاضة بالسكر فننتفع بجميع مزايا الغذاء ونتجنب مضار الكحول العديدة .

اما استعماله كعلاج فقد فسد الزعم القائل بانه من المنبهات وما ذلك الا لانه مخدر شديد الوطأة على الجهار العصبي .

ولا يكتفي الكحول بان يتلف انسجة المخ والنخاع بل يتعدى تاثيره الى كل عضو من اعضاء الجسم .

ينحصر تاثير على المعدة في ثلاثة امور اولها تفاعله الكيماوي مع عصير المعدة ومحتوياتها مما ينتج رسوب المواد الزلالية وجعلها غير صالحة للهضم وثانيها تاثير على الغشاء المخاطي بفعله الكاوي الذي يحرق كل مايلامسه من خلايا . وثالثها تاثيره على وظائف المعدة وذلك باخلاله بعملية الهضم وفي حركة عضلات المعدة بتاثيره المباشر عليها او بفعله التسممي فيما بعد .

الزقازق دكتور سمعان مسعد

Ez-Zaman الزمان
11, RUE DES BELGES TUNIS — Telephone 34-40

ماساة

هاجر مهندس يدعى ارمان بلتزر من مدينة انتوب الى بوينوس ايرز عاصمة البرازيل حيث راج عمله واثرى ثراء عظيما وفي صباح يوم من سنة ١٨٧٦ وصله خطاب من شقيقيه جيمز وليون التاجرين بانتورب ازعجه ازعاجا شديدا اذ انبا انهما افلسا وانهما يحاكمان بتهمة التزوير . وكان ارمان رشيد الاسرة وارجح من فيها عقلا، واثقبهم فكرا، واكثرهم تبعة، فبادر الى السفر الى اوروبا واكب على دراسة مشاكل اخويه ووكل محاميا من ابرع المحامين للدفاع عنهما وظل يجاهد حتى برئت ساحتهما ونجوا من السجن والعار وحدث ان نشات صداقة متينة بينه وبين المحامي ولم يكد يمضي يوم دون ان يزور صديقه وزوجته الجميلة في بيتهما ويتناول العشاء معهما، وشاء القدر ان يهيم بلتزر بحب هذه الزوجة ويعشقها عشقا عنيفا اعمى وملاء الهوى فؤاده حتى اقد صمم ان ينال هذه المراة مهما اعترضه من الخطر وكلفه من جسيم الصعاب . ولم يكن خاليا من صفات الاجتذاب . بل كان صاحب قوام رشيق . ولسان معسول . وحيلة واسعة، وعينين تفيضان اغراء وعاطفة وحنانا بينما كانت فاتنته في حزن مكتمن وشقاق دائم مع زوجها الصلب الشديد التعنت . فقد كان الزوجان متناقضين في الطباع والاخلاق والصفات، وابعد ما يكون عن التفاهم والتمازج، فهو فظ عنيف غليظ القلب ينحدر من سلاله يسويدة ويتمسك تمسكا جنونيا بمذهبه الكاثوليكي الذي اعتنقه اسلافه الاقربون . فلم يكن عجيبا ان يخفق في الالتئام مع زوجته الرقيقة الطبع القوية الاحساس العصبية المزاج، الراقية الثقافة ، وكثيرا ما اشتجرا ونشب الخلاف بينهما على اتفه الامور ، ولم يحل دون افتراقهما سوى صغيرهما الذي يعبدانه ويحملان من اجله ثقل هذه الحياة البغيضة

ومالبث ان وجد العاشق ان الامر ليس يسيرا فقد كان هينا ان يحب وان ينفذ الى قلب حبيبته . ولكن المعنى الذي فهم به الحب لم يعد صورة المادية من لحم ودم . بينما فهمت هي الحب بالمعنى الروحاني الملائكي . وآمنت بقدسية الرابطة الزوجية . وثابر ارمان على اغراء «جولي» حبيبته وعلى التقريب بين نظرتها الى الحب ونظره ، حتى رضيت اخيرا وبعد جهد . ان تصحبه في خارج البيت كلما غاب زوجها ، وتقضى معه اويقات هناء ولذة وسعادة وحانت فرصة نادرة في شهر اغسطس سنة ١٨٨١ فذهبا خفية الى «سبا» وقضيا ليال تحت ظل الهوى . فلما عاد المحامي برنيه الى بيته اسرت اليه مربية ولده بما كان من زوجه وصديقه فكاد يصعق من هول الخبر . لانه شعر فجاة بصدمة الحقيقة المفزعة . وهي انه ما زال يحب زوجته ، وانها لم تعد تحبه . فتملكته سورة الغضب والغيرة واقتحم غرفتها مرغيا مزبدا واتهمها في صوت كالرعد القاصف بانها قد خانت فراش الزوجية ودنست شرف الامومة ولكن الوعل قد نطح صخرة . فان هذه الزوجة الجميلة الاثمة قابلت العاصفة بعاصفة اشد وانهالت على زوجها تانيبا وتعنيفا على جراته في توجيه مثل هذه الاكاذيب اليها . الا انه يجب ان يتوارى خجلا وعارا ... ؟ واستخدم المربية لتقول كلمتها فصفعتها على وجهها وطردتها . واضطر برنيه ان يسترضى الفتاة بصك على البنك ليحملها على السكوت . ثم اندفع حانقا نحو منزل ارمان وصب عليه جام غضبه . فقابله هذا هازئا ساخرا . وقال ما انت الا وحش كاسر قد تزوج من ملاك طاهر . واعلنه بانه سيزوره في المساء كالمعتاد . وانه ينتظر استقبالا وديا كان الحادث لم يكن وآنس برنيه من نفسه استعدادا لمغالطة نفسه وتصديق العاشقين . وفي المساء جلس الثلاثة الى المائدة فلمح برنيه بسمات ذات معنى يتبادلها العاشقان خلسة . فتقمصه شيطان الغضب مرة اخرى وطرد العاشق طردا شنيعا

واراد ارمان ان ينتهز من هذه الاهانة فرصة للقضاء على غريمه فدعاه الى المبارزة وارسل اليه شاهدين اخويه جيمز وروبرت . ولكن برنيه راي ان المخاطرة بحياته قد تؤاتي العاشقين مآربهما وتدفع زوجته الى احضان خصمه فرفض الدعوة رفضا صريحا . فاغتاظ ارمان وفكر في طريقة اخرى للتخلص من هذا الجبان بعد ان اخفق في ستدراجه الى حتفه

عاد ليون شقيق ارمان الاصغر الى امريكا بعد الحكم له بالبراءة وجعل يتنقل هنا وهناك ويعيش معيشة الافاقين متعرضا للسجن دائما فاستقدمه ارمان الى اوروبا وقابله خفية في باريس وشرح له خطته تفصيلا وهي ان ينتحل ليون شخصية خيالية متنكرا في زيه ومظهره وبعد ان يقتل برنية تتبخر الشخصية القاتلة وتختفي من الوجود كما تختفي الشياطين وتتبدد الاحلام ثم يعود ليون سيرته الاولى بعيدا عن الشبهة بله الادلة وقضى المتامر ان ثلاثة ايام في تدبير الجريمة تردد ليون في اثنائها بعض التردد فذكره شقيقه بفضله عليه في انقاذه من السجن والعار ثم نفحه بمبلغ جسيم من المال فصل به المقال وحال اثر للتردد،

وعاد ارمان بالقطار الى انتورب وبدا ليون في تنفيذ الخطة في الحال فذهب الى محل من محلات بيع ملابس الكرنفال وابتاع طقما من الملابس كالتي يرتديها تجار البرازيل وجانبا من الكحل والبودرة السمراء وعاد الى غرفته حيث سود حاجبيه وسمر وجهه قليلا واتقن تنكره حتى انه دهش هو نفسه بعد ان فرغ من عمليته لهذا التبدل العجيب وهكذا استحال ليون بلتزر فيما بين طرفة عين وانتباهتها الى «هنري فوجان» التاجر البرازيلي وبعد ان احرق ملابسه القديمة كلها ذهب وهو في زيه الجديد وشخصيته المزيفة الى المحل الذي اشتري منه الطقم الذي عليه فابتاع شيئا وتلكا في المحل واطال الكلام مع صاحبه وهو نفسه الذي باعه الطقم منذ فترة وجيزة فلم يتعرف البائع ولم تبد عليه اية علامة تدل على انه رآه من قبل وايقن ليون بعد هذه التجربة انه في مامن من شكوك حتى اقدم اصدقائه وانطلق في سبيل البحث عن مسدس شديد الاثر خافت الصوت فاشترى سبعة مسدسات مختلفة الماركات واختار واحدا بعد ان جرب استعمالها ثم ارسله الى ارمان ليبدي رايه فيه فجربه هذا بمنزله بانتورب (وقد وجدت فيما بعد رصاصة من نفس العيار دفينة في حاجز خشبي كما نزحت رصاصات اخرى من دورة المياه ولم يرق له فارسل ليون اي هنري فوجان الى لندن حيث وجد المسدس «الشديد الاثر الخافت الصوت»

بعدئذ جاءت اهم خطوات التدبير وابعدها تصويرا واكثرها دلالة على المهارة الفذة اذ لم يكن المراد ان يكون هنري فوجان شبحا من الاشباح يرتكب جريمة ثم يختفي بل شخصية حية ذات وجود ثابت مقرر ولذلك طفق ليون يتجول في انحاء بلجيكا وهولندا وشمال المانيا منتحلا صفة الوكالة عن شركة وهمية اسماها «مري وشركاه» باسترّ «يا» في انشاء خط عظيم من خطوط الملاحة بين امستردام وسدني ونزل في افخم الفنادق في هامبورج وامستردام وبريمن واتصل بمديري الشركات الكبيرة شارحا لهم مشروعه الضخم الخطير فلم تمض بضعة اسابيع حتى كان معروفا بارز الشخصية في عالم الملاحة ثم استقر في بروكسل حيث اتخذ له مسكنا بشارع دى لا لوا رقم ١٥٩ وخصص غرفة منه للمكتب فاثثها كما تؤثث المكاتب عادة ولم يكن فيها شيء خارج عن المالوف سوى سمك السجادة والستائر والقصد من هذا السمك البالغ منع تسرب صوت الطلق الناري الى خارج الغرفة فلما تمت هذه الاستعدادات كتب الخطاب التالي الى برنية باسم هنري فوجان

«سيدي - دلني على عنوانك بعض اصدقائي بلندن وافهموني انك من خيرة المحامين في انتورب خصوصا في المسائل المتعلقة باعمال الملاحة وقد شرعت الشركة التي امثلها في انشاء خط عظيم للملاحة وبلغ الاكتتاب لهذا المشروع الضخم نيفا ونصف مليون جنيه انجليزي وينقصنا الان لاتمام الاستعداد ان نتثبت من بعض الاوجه القانونية مسترشدين بخير الاراء فلعلى اذ طرقت بابك اوفق الى معونتك واقترح ان نتقابل بمكتبكم لبحث التفاصيل الا انى ارسل اليكم مؤقتا بيانا ببعض النقط التى ارجو منك استجلاءها في اقرب وقت يملائمك اذ يتوقف على اجابتك سير اعمال مدة اقامتى في بروكسل ولتسمح لى ان ارفق طى هذا صكا بمبلغ ٥٠٠ فرنك من اصل الاتعاب»

وقد سر برنيه بهذا الخطاب سرورا عظيما ، وضع اجاباته ثم ارسلها الى ليون مع خطاب حدد فيه موعدا للمقابلة وفي الليلة السابقة ليوم اللقاء ارسل ليون رسالة برقية يعتذر فيها عن اضطراره الى التخلف عن الموعد المضروب لمرض ابنه ومفاوضاته اليومية مع وزير الاشغال ويطلب ان يوافيه برنيه في بروكسل بشارع دى لالوا فرد برنيه على البرقية انه قادم مع السرور وبذلك تناول الطعم ملء شدقيه وانفتح له الشرك على مصراعيه ففى صباح اليوم التالي وهو يوم السبت ٧ يناير سنة ١٨٨٢ ، جلس ليون بمكتبه في انتظار فريسته وفي جيبه الخلفى مسدسه الفتاك الخافت الصوت ودق الجرس في الساعة الحادية عشر واذا القادم برنيه فادخله ليون واستقبله هاشا باشا ثم عاونه في خلع معطفه الشتوي السميك كي لا تعوق ثخانته سير الرصاص او تثنيه وولجا الغرفة من بين الستائر السميكة المزدوجة وما كاد برنيه يخطو بضع خطوات حتى اخرج ليون مسدسه وصوبه الى قفاه ثم ضغط على الزناد فنفذت الرصاصة من النخاع الشوكى الى اسفل الذقن وترنح القتيل الى الامام ثم سقط بجوار المكتب جثة هامدة لا حراك فيها دون ادنى جلبة او مقاومة .

وكانت الخطة التي رسمها ارمان تقضى على القاتل ان يقعد الجثة على كرسى المكتب بعد القتل وذلك لاسباب ستتبين فيما بعد ان الاضطراب الذي لابد منه في مثل هذه الحالة قد انسى القاتل هذا الجزء من البرنامج فترك الجثة وهي تعج في من الدماء وتسلل الى غرفة نومه حيث احرق ملابسه وادوات تنكره من وشاربين وغير ذلك وغسل وجهه فمحا اثر الكحل والبودرة وما هي الا بضع دقائق حتى اختفى هنري فوجان القاتل وتلاشى من الوجود الى الابد وحل محله ليون بلتزر ذو الصفحة الناصعة البيضاء ثم خرج الى الشارع واختفى .

قبل ان يسافر برنيه الى بروكسيل في الصباح المبكر انبا انه يتوقع العودة عصر اليوم ذاته فلما اقبل الليل ثم اليوم التالي دون ان يعود ثارت وساوس افراد عائلته وابلغوا الامر الى البوليس فترددت الاشاعات في كل مكان ونشرت الجرائد خبر هذا الاختفاء الغريب بالاحرف الكبيرة وفي ابرز مكان من صفحاتها فمن قائل انه قد اعتكف في دير من الاديرة تحت تاثير نوبة من نوبات التصوف والزهد ومن هامس انه قد فر مع خليلة من خليلاته وانه سوف يعود اذا مل عشرتها واصابته منها سامة الا ان البوليس لم يدخر نشاطا في البحث عنه وربما اشتبه بعض الاشتباه في ارمان بلتزر ولكنه لم يجد ما يمكن الاستناد اليه في مؤاخذته بله اتهامه - نعم كان الزم لمدام جولى برنيه من ظلها بعد غيبة زوجها زوجها (ولا شك انه كان يواسيها) الا ان من المحقق انه كان ظاهرا جدا في انتورب طول اليوم الذي اختفى فيه برنيه في بروكسل فمن المستحيل اذا ان يكون هو القاتل

ثم طرا طارىء جديد لم يكن في الحسبان اذ وصل الخطاب التالى الى نيابة بروكسل

ولم ينكشف سر هذه المناورة الا فيما بعد فقد اراد ليون اولا ان يضلل البوليس فيحمله على اقتفاء اثر هنري فوجان دون جدوى، وثانيا لان الجثة اذا تركت اسابيع او شهورا فقد يشوهها التعفن الرمي بحيث لا يمكن تمييز صاحبها وتبقى جولي في هذه الحالة مرتبطة بزوج لم تثبت وفاته وقد يكون على قيد الحياة على الرغم من اختفائه وهذه مشكلة تحول دون زواج ارمان بارمل القتيل . مع ان فكرة هذا الزواج هى الباعث على الجريمة

وذهب البوليس في الحال الى محل الجريمة فوجد الجثة جالسة على كرسي المكتب لا كما تركها القاتل مطروحة على ارض الغرفة . وقرر الاطباء الشرعيون ان الجثة اجلست على الكرسي بعد حدوث الجريمة بنحو يومين او ثلاثة . ولو حظ اثر مطبوع في الدم المتجمد بجانب الكرسي لقدمى رجل فتبادر الى الذهن ان هذا الاثر قد خلفه

Ez-Zohra
11, RUE DES BELGES TUNIS — Telephone 34-40



شبكة النجاة

لانقاذ الغرقى

اخترعت احدى شركات صنع البواخر واصلاحها في كارديف شبكة كبيرة تعوم في الماء فوق قطع كبيرة من الفلين مثبتة فيها. وقد جربت في حوض للسباحة وطلب من ستة رجال ان يقذفوا بانفسهم فيها من علو شاهق. فقعلوا وظلوا فوقها عائمين

ويمكن استعمال هذه الشبكة سلما للصعود والنزول من السفن كما يمكن بسطها على الماء ليجلس عليها الغرقى ريثما تخف الى جلهم قوارب النجاة

اصغر ضحايا الحرب

اغار الروسيون في سنة ١٩١٥ على احدى قرى الكربات وتصادف ان انفجرت احدى قنابلهم فوق بيت بالقرية فقتلت صاحبة البيت. ومزقت ساقي طفلها وكان وقتئذ في الثانية من عمره وقد بلغ هذا الطفل الثانية والعشرين من عمره منذ اسبوعين. فقررت الحكومة الهنغارية اعتباره من جرحى الحرب. واوقفت عليه اربعة جنيهات مرتبا شهريا يقبضها طالما هو على قيد الحياة واسم هذا الشاب الكسيح هولازلو روباتا. وهو يشتغل خائط ثياب

مدرسة لتعليم فن

مقابلة الملوك والعظماء

وجد في ميدان وستمنستر لندن مدرسة هي الوحيدة من نوعها في العالم. واسمها «المدرسة الفنية لتعليم اصول الخدمة في الفنادق والمطاعم»

والغرض من انشاء هذه المدرسة هو امداد الفنادق والمطاعم الكبرى بجرسونات يعرفون اصول الخدمة. لان هذه الفندق تستقبل دائما كثيرين من الملوك والعظماء واصحاب الشخصيات البادرة. فاذا نزل احد الملوك في فندق مافانه يود بطبيعة الحال ان يلقى فيه المعاملة التي يلقاها في قصره ومن رجال حاشيته.

ولهذا الغرض تهتم المدرسة التلقي الطلاب فيها الشيء الكثير عن عادات كل ملك وطباعة والتقاليد المتبعة في بلاطه. وبتعليمهم مختلف اللغات الحية.

وعدد طلاب هذه المدرسة يربن في الوقت الحاضر على ٢٥٠ وهم يتعلون اصول المهنة علما عمليا. وبعضهم يتلقي دروسا في طريقة طهي الاطعمة التي يفضلها الملوك والامراء

رجل ينتظر الاعدام

منذ ٢٦ سنة

يقيم في سجن ترنتون بامريكا رجلان ينتظر ان الموت. احدهما برونو هوتمان المتهم بقتل طفل الطيار لندبرج والثاني هو مستر ارشيالد هيرون.

والفارق بين الرجلين هو ان ثانيهما ينتظر الاعدام منذ ٢٦ سنة

اتهم هذا الرجل في قضية قتل في سنة ١٩٠٨ وحكم عليه بالاعدام في ٢٦ مارس سنة ١٩٠٩ ولكن القاضي عاد فامر بالتحقيق من جديد ولم يوقع حيثيات الحكم.

ثم توفى القاضي ولم يتقدن المحققون خطوة اخرى لانهاء القضية وتقديم المتهم المحاكمة

وطابت للمتهم الحياة في السجن فلم يشك ولم يتذمر. وهو لايزال ينتظر ان توفق السلطات القضائية الى الشعور وجودة فتعيد محاكمته او تطلق سراحه او تعدمه.

حصان يكشف

عن جريمة مروعة

مثل من امثلة التفنن في الاجرام

كتب مستر جون نيفرز مقالا في احدى الصحف الانجليزية تحدث فيه عن افتان المجرمين في الاجرام. وكيف يستخدم الاذكياء منهم ذكاءهم في ينفيذ جرائمهم المنكرة واخفائها عن الاخرين حتى لا تصل اليهم يد العدالة لتقتص منهم القصاص العادل ومما ذكره على سبيل المثال الحادث الغريب التالي. وقد وقعت حوادثه في انجلترا ايام ان كان السفر من بلدة الى بلدة على ظهور الخيل وبواسطة العربات. وقبل ان يعم انتشار السكك الحديدية البلدان

كان توماس كول تاجرا كبيرا من تجار الاصواف وقد تعود ان يسافر على جواده من بلدته «ريدنج» الى لندن حيث يلتقي بعملائه ليبيع لهم بضاعته. وقد اعتاد عند عودته من لندن ان يحط رحاله في حانة في بكنجها مشير. وكان كبار التجار والاغنياء يترددون عليها. اثناء اسفارهم لما عرف عن صاحبها وزوجه من الامانة وحسن الخدمة

وحدث ذات مرة ان حضر التاجر الى المدن وباع صفقة رابحة بمبلغ كبير من المال. وضعه في حقيبتين. لان التعامل كان اذ ذاك بالذهب

الهادي الشرقي

الحلاق بنهج الحلفاوين عدد ١٠٠

معروف ببيع احسن استحضارات المستخرجة من معامل دارجيس وهو يبيع بالجملة وبالتفصيل الفليتوكس ورشاشات الفليتوكس وصابون منظف الاسنان حيس وشيتات الاسنان بمحله نهج الحلفاوين عدد ١٠٠ بتونس

وعرج توماس كول اثناء عودته الى بلدته على حانة كرين. جريا على عادته وسلم صاحب الحانة وزوجه الحقيبتين المملوءتين بالذهب

ورحب صاحب الحانة بالزبون العتيد وقاد حصانه الى الحظيرة حيث قدم له طعامه ثم امر زوجته بان تعد افخر حجرة في الحانة المستر توماس فقاد به الى غرفة تقع فوق المطبخ وقد فرشت اثاث فاخر ورياش يمينة

ولما اوى التاجر الى فراشه تشاور صاحب الحان مع زوجه. ولم يكن التاجر قد جاءهما بمثل هذا المبلغ الجسيم. فاستقر رايهما على اغتياله والاستيلاء على ماله

ولم يكن احد غيرهما يعلم ان ارض الحجرة التي ينام فيها التاجر متحركة. وانه بالضغط على آلة خفية ينفرج الجزء الذي تحت الفراش عن فرجة واسعة فيسقط الضيف في المطبخ

ووضع الاثنان تحت مكان هذه الفتحة اناء كبير مملوء بالماء المغلي. وبعد منتصف الليل بقليل ضغطيا على الالة فانفرج ما تحت السرير وهوى التاجر في الاناء الكبير واسرع المجرمان فاجهزا عليه قبل ان يستغيث. ثم حملا جثته والقياه في جب خفي تحت ارض الحانة. ثم اخفيا جميع معالم الجريمة وآثارها واطلقا سراح الجواد والهااظهره بالسوط وتركاه يعود الى قرية التاجر منفردا. حتى يتوهم اهله ان اللصوص سطوا علية في الطريق فاغتالوه وسرقوه ولم يحم اية شبهة حول صاحب الحان وزوجه. ولكن شاءت الاقدار ان تضع حدا لاعمال هذين المجرمين فلم يذهب الحصان الى قرية صاحبه وانما ظل يحوم حول القرية التي بها الحانة حتى قبض عليه بعض الاهالي. وعرف انه حصان التاجر

وعندئذ حامت الشبهة حول صاحب الحانة وزوجه فالقى القبض عليهما وعذبا عذابا اذا حتى اعترفا بجرمهما كما اعترفا بانهما قتلا بهذه الوسيلة نحو ستين مسافرا من الاغنياء الذين كانوا يترددون على حانتهما وقد قدما الى المحاكمة فحكم عليهما الاعدام شنقا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية



Publicité :
Rue Sidi BouKrissan - Tunis
Téléph 34-40

Ez-Zamane
" Le Tems"

Administration :
1, Impasse du Chateur
TUNIS

يوم الثلاثاء ٩ ذي الحجة الحرام ١٣٥٤ — ٢٥ صانتيما — وفي ٣ مارس ١٩٣٦ - 3 Mars 1936



اسرار الذاكرة

وازدواج الشخصية

يحدث في بعض الاحيان ان يفقد الانسان ذاكرته فجأة فلا يعرف اسمه او لقبه او اي شيء يتصل بماضيه وحاضره وقد وقع الكثيرين مثل هذا ابان الحرب الكبرى وكان المفهوم ان فقدان الذاكرة هو نتيجة صدمة عصبية او اصابة في الراس ولكن لوحظ ان كثيرين يفقدون ذاكرتهم دون ان يكون هناك سبب ظاهر . فانا وانت اذن عرضة لان يفقد ذاكرتنا في احد الايام فلا نعرف انفسنا ولا ماضنا وحاضرنا . وقد دلت تقريرات رجال البوليس واساتذة علم النفس على ان فقدان الذاكرة يصيب العليل والصحيح على السواء

ويتفرع من فقدان الذاكرة عارض ءاخر يقال له ازدواج الشخصية وقد اصيب بهذا العارض قس امريكي منذ بضعة شهور فنسي تماما واجباته نحو الكنيسة . بل ونسي انه قس . وافتتح متجرا في بلد ءاخر . ونجح في عمله نجاحا كبيرا . وبعد شهور قلائل عاد الى عمله في الكنيسة ونسي متجره تماما .

وحدث في ابريل سنة ١٩٣١ ان رجلا انكليزيا يقيم في لندن ترك بيته وانطلق لقضاء امر ولكنه لم يعد الى بيته الا بعد ثلاثة ايام حين عاد الى نفسه . . . ولم يذكر شيئا مما وقع له خلال الايام الثلاثة . . بل وانتهب ذكرياته عند حادث معين وقع له وهو في العشرين من عمره . . .

وقد حار العلماء والباحثون في معرفة اسباب فقدان الذاكرة وازدواج الشخصية . ولكن هنالك نظرية تقول بان المخ ليس مستودع ذكريات . وهي نظرية تكلم عنها صموئيل باتلر حين قال ان الذاكرة موزعة على كل خلية من خلايا الجسم . وانتصر لهذا الراي هنري برجسون في كتابة (المادة والذاكرة)

ومعنى هذا انه ليس من المعروف على وجه التحقيق كيف يحتفظ الانسان بذكرياته

توقد وهي في العشرين

من عمرها

وتستيقظ وهي في الخامسة والاربعين

من اعجب ما قرانا في البريد الاوربي الاخير ان فتاة من سكان مدينة الكاب بجنوب افريقيا قد استيقظت اخيرا من يوم بدا في سنة ١٩١٠ اي منذ ٢٥ سنة

وتتلخص حكاية هذه الفتاة في انها كانت مخطوبة لشاب ثم انبئت فجاة في احد الايام بان خطيبها سقط عن ظهر جواده وهو في الصيد واصيب بارتجاج في المخ وتوفى في الحال . فاغمى على الفتاة عند ما سمعت هذا النبا ولم نفق من اغمائها الا منذ اسبوعين

وكان الاطباء قد عنو بامرها باديء ذي بدء وعند ما يئسوا من ايقاظها ارشدوا اهلها الى اطعامها بالطرق الاصطناعية

وكل ما استطاع الاطباء معرفته في ذلك الوقت هو ان نبا موت خطيبها لا وقد اثر على جزء ما في مخها . ولما افاقت منذ اسبوعين حار الاطباء كذلك لى معرفة اسباب يقظتها

وكانت الكلمات القلائل التي طلقت بها بعد ان عادت الى رشدها بدل علي انها لا تزال تعيش ق سنة ١٩١٠ ولا تزال حزينة اشد الحزن على خطيبها

وهي تتكلم بخفة وصوت فتاة في العشرين من عمرها على الرغم من ان الشيب وخط شعرها ومن انها قاربت الخامسة والاربعين

ويهتم الاطباء الان بان يحببوا اليها الحياة . حتى لا يؤثر عليها الحزن فتعود الى النوم مرة اخرى

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس



